

الدرس 3 / شرح صحيح البخاري / كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين قال الامام البخاري رحمة الله تعالى حدثنا ابو نعيم - 00:00:00
حدثنا محمد بن عبادة اخبرنا يزيد حدثنا سليم بن حيyan واثنی عليه حدثنا سعيد بن مينا حدثنا او سمعت جابر بن عبد الله يقول
جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم فقال - 00:00:20
قال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان. فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا. فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين
نائمة والقلب يقطنان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث - 00:00:40
مثل وكثيرون قالوا مثل رجل بنى دارا بنى ايها. بنى داره. احسن الله اليك. بنى دارى وجعل فيها مأدبة. وبعث داعيا
فمن اجاب الداعي دخل الدار اكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل ولم يأكل من المأدبة. فقالوا - 00:01:00
له يفقهها فقال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان. قالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم.
فمن اطاع محمد صلى الله عليه وسلم فقد اقام - 00:01:29
الله ومن عصى محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس تابعه قتيبة عن الليث عن
خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا ابو نعيم حدثنا - 00:01:49
سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال يا معاشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا استقيموا فقط ما تجي
تجي استقيموا فقد سبقتم. انا عندي تصفييف الساعة بعيدا - 00:02:08
سبقتم يعني اذا كان المعنى يا معاشر ترقى فقد سبقتم انت تجاوزتم الناس في هذا القرآن عن حذيفة قال يا معاشر القراء
استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشنا - 00:02:46
فان اخذتم فان اخذتم يمينا وشما لقد ظللتم ضلالا بعيدا. حدثنا ابو كريب حدثنا ابو امامه حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن
بريد عن ابي بردية عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:29
انما مثل ما بعثني الله به كمثل رجل كمثل رجل انتي قوما فقال يا قومي اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان.
فالنجا فاطاعه طائفة من قومه فادخلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا. وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم - 00:04:01
الجيش فاهالكهم وجفاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق حدثنا قتيبة
بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل اي الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - 00:04:31
عن ابي هريرة قال ما توفي النبي صلى الله لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه المبادى وكفر من
كفر من العرب. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابي بكر رضي الله عنه - 00:04:57
كيف كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان افعلن الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فمن قال لا الله الا الله
عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. فقال - 00:05:16
والله للاقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله والله لو منعوني عقاب قال ان كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم. لفالتهم على منعه. فقال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو - 00:05:35

الا ان رأيت الله قد الا رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق. قال ابن وعبدالله عن الليثي عن عناقا وهو اصح حدثني اسماعيل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:05:55

والله وصحابه اجمعين ذكر رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام ما يتعلق بالتمسك بكتاب الله عز وجل. فذكر حديث السيد مينا بن عبدالله وضرب المثل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

وانه اتاه ملكي اتاه ملكان فقال اضربيوا له مثلا يعقله فقال احد انه نائم وقال اخر بل هو نائم العين نائم والقلب يقضان فضريوا له مثلا وهو كمثل رجل بنى دارا - 00:06:38

وصنع مؤدبة اي طعاما ودعا الناس اليها. من اجابه دخل الدار واكل من الطعام. ومن لم يجده لم يدخل الدار ولم يأكل الطعام وفسر ذلك الملك حتى يفهمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:55

بان الداعي هو محمد صلى الله عليه وسلم وان الدار هي الجنة وجاء ببعضه لكن يحتاج مؤدبة انها القرآن فمن دخل الدار فمن اجاب محمد صلى الله عليه وسلم دخل الجنة - 00:07:15

وذكر هذا الحديث باب الاعتصام انه لا طريق الى الجنة الا من طريق محمد صلى الله عليه وسلم ولن يدخل احد الجنة بطريق غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:33

وهذا محل اجماع وهذا ما قصده شيخ الانصارى في قوله كل واحدا واحدا في واحد اعني طريق الحق والايمان فهذا المعنى معناه ان الانسان لا طريق له الى الله الا بطريق محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ما اراده ايضا - 00:07:47

الوهاب في قوله من اعتقد ان احدا يسعى لخروج محمد فقد كفر او ان احدا هديه هدي محمد صلى الله عليه وسلم فقد كفر. فلا طريق الى الجنة الا من طريق محمد صلى الله عليه وسلم وهو الداعي - 00:08:12

والدار هي الجنة والمؤدبة هي القرآن. من اجاب وتمسك بالسنة والقرآن دخل الدار ومن دخل الدار فقد سعد وفاز. ومن عصى ولم يجب فقد شقي وليس المعنى لا يدخل الجنة فقط بل عدم دخوله الجنة ودخوله النار - 00:08:28

لانه ليس ثم دار غير دار الجنة. ليس هناك دار يدخلها الانسان انما الا ان يدخل الجنة ويدخل النار فان لم يكن السعداء كان من الاشقياء اما ان يكونوا الفائزين - 00:08:51

واما ان يكون من الاشقياء فذكر ايضا الكتاب حديث الراهن المتعلق بمسألة القراء. قال حدثنا ابو نعيم وهو الفضل ابن كليم. حدثنا سفيان هو ابن سفيان هو الثوري عن الاعمش عن ابراهيم النخعي الهمام الحارث عن حذيفة قال - 00:09:05

يا عشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا فان اخذتم يمين الوجه ماذا؟ لقد ظلمتم ظللا بعيدا وهذا ذكره في كتاب الاعتصام ان الذي اخذ بكتاب الله قد سبق سبقا بعيدا - 00:09:32

ونال اعلى الدرجات فان تمسك بالكتاب ولزمه ولم يأخذ يمينا وشمالا فقد فاز ولجا وان حرف وابطا حرف واعطل وبدل وغير واحد يمينا وشمالا فقد ضل ضلالا بعيدا ولا شاك - 00:09:58

ان ظلال الذي علم الحق اعظم من ظلال الجاهل فالجاهل الذي لا يعلم عذابه ليس كعذاب العالم لا يعلم عذابه ليس كعذاب العالم لان الجاهل عندما عصى وخالف بجهله واما العالم فقد عصى وخالف بعلمه - 00:10:23

ولذا ذكر الله اليهود فلعنهم وذكر النصارى فغضب عليهم فالنصارى عصوا الله بجهل فاستحقوا غضب الله واليهود ضلوا بعلم فغضب عليهم ولعنهم الضالون هم النصارى والمغضوب عليهم هم اليهود فمن عصى الله بعلم عذابه اشد وهذا يتعلق باهل القرآن - 00:10:45

والمراد بها يا عشر القراء اي عشر العلماء لان القراء في الزاوية في الزمن الاول هم العلماء يا عشر ويا عشر العلماء والقراء في زمن الاول هم الفقهاء فكان الفقه والقراءة - 00:11:14

متلازمان فكل فقيه قارئ وليس كل قارئ فقيه ولذلك من علامات الساعة ان يكثر القراء ويقل الفقهاء فهذا يدل على فضل التمسك

بالكتاب والسنة والأخذ بها وعدم تبديلها وتغييرها. ثم قال حدثني - 00:11:33

ذكر حديث ابى كريب عن ابى اسامة عن بريدة ابن ابى بردة عن ابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه النبى قال ان مثلى ومثل ما ومثل ما بعثني - 00:11:54

ما بعثني الله به كمثل رجولتا قوم فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان وهذا مثل تضربه العرب اذا رأى المنذر الجيش يخلع ثيابه ويشير بها - 00:12:05

خشية ان يدرك العدو قومه قبل ان يبلغهم فاذا رأوا تعريه واسارته بثوبه علموا ان العدو وراءه فسمى بالنذير العريان لانه تعرى من ثيابه انذارا لقومه وهذا يدل على عظيم شفقة النبى صلى الله عليه وسلم انه شبه حاله بحال النذير العريان - 00:12:23

الذى تجرد من ملابسه لينقذ قومه فقال يا اني انا النذير العريان اني انا النذير العريان. فالنجا النجا فاطاعه قوم فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فاصبحهم الجيش فاهملوكهم - 00:12:47

والمراد للجيش هنا الشيطان اطاعه قوم فنجوا وفازوا وعصاه قوم فهلكوا على ذنوب معاصيهما فاستوجبوا عذاب الله عز وجل فقال ذلك مثل من اطاعه التبو ما جئت به ومثل من عصاني - 00:13:09

وكذب بما جئت به من الحق هذا يظن مناسبة في ذباب الاعتصام انه لا نجاة للعبد ولا فلاح له الا باتباع النبى صلى الله عليه وسلم والتمسك بسنته وان من ترك سنة النبى صلى الله عليه وسلم فحال كحال من صبحه الجيش - 00:13:26

وذلك على تكذيبه وعدم طاعته ثم قال ايضا حدثنا قتيبة ابن سعيد عندنا الليث وابن سعد عن عقيل عن الزهري لعبد الله عن ابى هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف - 00:13:45

لما توصل واستخلف ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكفر من كفر العرب قال لابي بكر كيف تقاتل الناس فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس - 00:13:59

حتى يقولوا لا الله الا الله فمن قال الله عصم مني مال ونفسه الا بحقه وحسابا فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة - 00:14:12

فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا وفي رواية الى اناقب كانوا يؤدون الرسول وسلم لقاتلتهم على منعي. فقال فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدرك الصديق - 00:14:25

فعرفت انه لقال ابو بكر قال ابن بكير وعبد الله على الليث على قلب يعني هنا روى حديث عبد الله بن عبد الوهاب ويحيى بن بكير عن الليل فقال عناق وهو اصح - 00:14:41

في رواية طالعة قال البخاري يصحى رواية على الاقل فهنا يروى برفض عناق ويرى بلفظ عقال لو منعوني على قلب وفي لفظ عقالا. والعقال هو الذي يعقل به الابل. والشاهد من هذا الحديث - 00:14:57

ان ابا بقال ومنعوني عناق من حق الزكاة ولا شك ان الزكاة لا يؤخذ منه العقال. وانما يؤخذ العناق وهي الجفرة الصغيرة ومناسبة هذا الباب لكتاب الاتصال ان الذي لا يلتزم بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:16

انه يقاتل انه يقاتل. ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه التزم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم التزاما كاملا وامر الناس بالالتزام بها حتى ولو كان شيئا من الزكاة - 00:15:33

ولو كان جزءا من الزكاة وهو العناق لا بد ان يلتزم بها ومن امتنع من تأدية زكاة ماله فانه يستوجب القتال ويقاتل حتى يؤدي ما افترضه الله عليه وعمر رضي الله تعالى عنه - 00:15:48

وقال كيف وهم يقولون لا الله الا الله؟ وكان عمر في هذا اخطأ. لان ظن ان من قال الله انها تعصم دمه وماله ان لم يأت بحقها ومن حقوق لا الله الا الله الالتزام بشرعية الله - 00:16:05

من لم يلتزم شريعة الله فانه لم يأت بحق لا الله الا الله لذلك في حديث اخر قال ان يشعر ويقيم صلاة الزكاة فان فعلوا ذلك فحسابوا على الله عز وجل. هذا الذي يجب ان لا يكتفي ان يقول لابد ان يصلى لابد ان يذكي لابد ان يصبر. وكل من امتنع عن - 00:16:19

من شرائع الله في انه يلزم بها. فان ابى فانه يقاتل حتى يتلزم قتل بعدم مقاتلته الشيء من هذا الباب ان الالتزام هو الدين. وان من ترك الالتزام - 00:16:40

فقد استوجب القتل والقتال هذا ما يتعلق بهذا الباب والله تعالى اعلم. شف النبي اسمه وبن الحديث اللي ذكرناه اربعة الاف ومئتين واحد وثمانين صحيح البخاري 00:16:59 كله يشتغل ايش سنة -

بن قيس جبريل وميكائيل 00:18:20 قلقلة رامه المزير. نحوه بحديث القرآن ماذا الله ادب الله الذي ادب وادى به عباده ما ادبه وما ادبه الذي سبقتم طالب وطالب دخول الجنة محمد -

من مرة فقال الجنة هو فيها القرآن بعض الفاظه بما انه سبقتم سبق بعيدا 00:20:05 وقول سبقته اخرجه الشقاوة السابقين ونحاول سبق الى كل خير قال فقد هو فتح اوله كما جاء في ابن التيم. وحکاه غيره وحکي غيره ضمه ونوى المعتمد. هذا هو الفتح. وهي -

والقول فيه سبقتم وبفتح اوله كما جزى التين وحکي غيره ظمه سبقته والاول هو المعتمد عن ابى نعيم فان استقمتم فقد سبقتم 00:21:10 كيف سبقتهم سبقتوا اللوز؟ الناس ما يستقبل معنا - 00:21:31 ايش؟ الا بالفتح سبقتم اما سبقتم -